بوى منهم من حيث الدين والشرع نظير قوله تعالى ذلك بان الله مولى
الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقوله صلى الله عليه وسلم فكم
من لا مطعم له ولا موؤي ونحو ذلك فهو تبرى خاص بالافعال لا مطلقا
لانه تعالى هو المريد لكل حركة او سكون في الوجود والله اعلم وانشدوا

كيف التبري وما في الكون الا هو * فكل كون اراه انت معناه
وقد اتى بالتبري في شريعته * بحير العقل شرع كان يهواه
الله مولى جميع المسلمين ولم * نغب لنا احد الله مولاه

وسالوني عن روية العبد لربه في المنام في صورة هل الصورة صحيحة
او هي خيال فاسد فان الحق تعالى عندنا وعندكم لا تقبل الصورة
من حيث ذاته لمباينته لخلقه فما الحكم فاجبتهم الصورة صحيحة
في عالم الخيال لان من شان الخيال ان يجسد ما ليس من شانه التجسد
فيبرز العلم لبنا والاسلام قبة والمعاني جسدا هكذا شانه فاذا اخذ
العقل من تلك الصورة المعنى القائم بها ذهبت الصورة كانها جفا
ويبقى مع العبد العلم وكل شي ثبت انه نفع للعبد في الاخرة جاز
ان الله تعالى يعجله له في هذه الدار لمن شاء نوما او يقظة وقد ثبت روية
المومنين له في تلك الدار ومن هنا ما ورد ان نبينا ونبيكم
صلى الله عليه وسلم قال رايت ربي في صورة شاب امرد قطط له تاج
يلمع البصر وفي رجليه نعلان من ذهب ولم يبلغنا انه صلى الله عليه وسلم
اوله لاصحابه فلولا انه لم يقع مثله في عالم الخيال لكان اوله لهم بخلاف
الامر في اليقظة فان ذلك لا يصح فيها قطعا فاعلموا ذلك وانشد
من راى الحق تعالى في منامه

ولما رايت الحق في صورة البشر * علمت بان العقل فيه على خطر
فمن قيد الحق المبين بعقله * ولم يطلق التقييد ما عنده خبر

اذا

اذا ما تجلى لي على مثل صورتي * تنزه في التنزيه عن سائر الصور

الى اخر ما قالوا والله اعلم وسالوني عن عذاب العصاة بالنار هل تلك
النار التي عذبوا بها نار ناتجة من اعمالهم ام هي نار خلقت من غير
ذلك فان كانت من غير اعمالهم فمن اين صح تفاوتهم في العذاب
والالم فاجبتهم قد صرح بعض المحققين بان كل انسان لا يعذب
في النار الا من الجزء الناري الذي هو احد اركان جسمه فان الله تعالى
جعل المعاصي تاججه والطاعات تطفيه وانشدوا

النار منك وبالاعمال توقدها * كما بصالحها في الحال تطفيها
فانت بالطبع منها هارب ابدا * وانت في كل حال فيك تنشيها
وما لنفسك عقل في تصرفها * وقد اتت اليها اليوم تنبيها

الى اخر ما قال ولا يخفى عليكم ايها الاخوان ان هذا لا ينافي عقيدة اهل
السنة والجماعة من ان النار مخلوقة الآن لان المراد ان ابنية جهنم
مخلوقة واما العذاب فلا يكون الا عند دخول اهلها فيها فهي كبيت
الوالي فيه الات العذاب وما لم يكن فيه احد من المجرمين فهو
برد وسلام فاعلموا ذلك والتجئوا الى الله في ان يحفظكم من عذاب
جهنم والله يتولى هداكم وسالوني ما السبب في اختلاف فطر الخلق
في وجوه المعارف فكل طائفة تجد لهم في الله مقالة من الانس والجن
فاجبتهم سبب ذلك اختلاف التجليات في قلوبهم والمماثلة في العالم
بعضه لبعض معقولة ولا وجود لها في حقيقة الامر فلا بد ان
تزيد على ذات ولو شعرة واحدة فتنتفي المثلية وذلك من الغيرة
الالهية اذ لولا ذلك لا تقع روية الحق تعالى الا على من لا مثل له وقد
قال العارفون انما كان كل عارف لا يقدر ان يوصل الى عارف اخر
صورة ما شهده في قلبه من تجليات الحق تعالى لان كل واحد يشهد

Copyright King Saud University